الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأوّل : ترجمة ابراهيم مصطفى

أ. مولده ونشأته

إبراهيم مصطفى هو عالم لغوي مصري، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ولد عام ١٨٨٨ م في أندلوسي[٧]، و تلقّى في طفولته تعليما دينيا تقليديا : حيث حفظ القرآن الكريم ثم التحق بالأزهر الشريف و درس به حتى التحق بمدرسة دار العلوم العليا (كلية دار العلوم الآن). وقد شغف مصطفى منذ صغره بالنحو و مسائله و أظهر فيه نبوغا و تفوقا : حيث كان يطلق عليه أساتذته (سيبويه الصغير)، وذلك لأنه كان الأكثر حفظا بين زملائه لمتون اللغة وفن التجويد و علم القراءات، كما كان دائم البحث في كتب النحو و الصرف ليطلع على المسائل النادرة فيها.

عمل مصطفى بعد تخرجه مدرسا بمدارس الجمعية الخيرية الإسلامية حتى أصبح ناظرا لها و مفتشا بالتربية و التعليم بعد ذلك ثم اختير لتدريس اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن)، وتدرج في المناصب حتي أصبح

[٧]. عبد الرحمن أيوب. دراسات نقدية في النحو العربي (القاهرة, ١٩٥٧ م) ص. مقدمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أستاذا للنحو. و عند إنشاء كلية الآداب بجامعة الإسكندرية عمل هناك أستاذا للأدب و رئيسا لقسم اللغة العربية، حتى وصل لدرجة وكيل الكلية. ثم أصبح عميدا لكلية دار العلوم حتى إحالته إلى المعاش.

اهتم مصطفى بتبسيط النحو و تخليص قواعده من الصعوبات و علل النحاة، فأحدث ثورة في اللغة بوضعه كتاب *إحياء النحو* الذي انتقد فيه بعض المسائل العلمية التى جعلت من النحو العربي علما يهتم بضبط الكلمة و إعرابها فقط، مما ضيق من حدوده الواسعة وقصر غاياته، فخرج مصطفى بآاء جديدة تهدف إلى تبسيط النظريات و القواعد اللغوية، حيث قابلها البعض بالترحاب، و قابلها البعض الآخر بالهجوم العنيف، ليغير كتابه كثيرا في حقل الدراسات اللغوية العربية ويفتح المجال أمام المزيد من أطروحات التبسيط و التيسير اللغوي.

توفّي في عام ١٩٦٢ م بعد حياة حافلة بالعطاء الأكاديمي و الأدبي، ورثاه الكثير من الزملاء و الأدباء الكبار كطه حسين و الأديب أحمد حسن الزيات[٨].

[٨]. عبد الرحمن أيوب. دراسات نقدية في النحو العربي (القاهرة, ١٩٥٧ م) ص. مقدمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.نبذة عن علم النحو

النحو في اللغة القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده وهو يأتي على معان منها : الطريق، و الجهة و المثل والشبه و المقدار و النوع. والجمع أنحاء ونحو. [٩] و في الاصطلاح هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب و البناء وما يتبع ذلك. [١٠]

أن صاحب كتاب اصطلاحات الفنون قال علم النحو، و يسمى علم الإعراب أيضا على حافي شرح اللب، وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة و سقما، و كيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه من حيث هو، أو بوقوعها فيه. و الغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف و الاقتدار على فهمه و الافهام به.

وفائدة تعليم النحو صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي و فهم القرآن الكريم و الحديث النبوي فهما صحيحا لأنهما أصل الشريعة و عليهما مدارها كما أنه يقوم يد الكاتب عند الكتابة و يعين القارئ على ضبط ما يقرأ و أهمية هذا العلم عظيمة إذ لا تعريف، فلا يدرك كلام الله تعالى و تفهم دقائق التفسير و أحاديث الرسول — ص

---

[٩]. خليل الجر ، لاروس معجم موسوعي لجميع ، (اريس مكتبة لاروس، ١٩٧٣) ص : ١١٩٦
[١٠]. خليل الجر ، لاروس معجم موسوعي ، ١١٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

– و أصول العقائد و أدلة الأحكام و ما يتبع ذلك من مسائل فقهية و بحوث شرعية مختلفة إلا بإلهام النحو و إرشاده. [١١]

ت.مفهوم من نقد النحوية عند إبراهيم مصطفى

رأى إبراهيم مصطفي أن يعرف النحو لا بمعني " علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا و بناء" فقط، لكن عند إبراهيم مصطفي النحو هو قانون تأليف الكلام، و بيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، و الجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة و يمكن أن تؤدي معناها[١٢]. ينقد إبراهيم مصطفي العلماء النحوية القدماء لأن لا يعرف النحو في إعراب و علة فقط. و لذلك، يغير إبراهيم مصطفي بعض القواعد في علم النحو، يعني التغيير في علامة الإعراب و التوابع. لأن في هذه الألباب الصعب جدا لفهم.

المبحث الثاني : مفهوم نقد النحوية التي احدثها إبراهيم مصطفى

أ. مفهوم علامة الإعراب وأنواعه وأعرضه من نقد النحوية عند إبراهيم مصطفى

---

[١١]. محمود المعمور ، خصائص العربية و طرائق تدريسها ، (دار النفائس : القاهرة ١٩٨٥) ص: ١٧٧-١٧٨

[١٢]. مصطفي. إحياء. ص. ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما عند إبراهيم مصطفى في كتابه أن النحاة يشرح أساس كل بحثهم فيه أن الإعراب أثر يجلبه العامل، فكل حركة من الحركة، و كل علامة من العلامة، إنما تجئ تبعا لعامل في الجملة – إن لم يكن مذكورا ملفوظا، فهو مقدر ملحوظ. ويطيلون في شرح العامل و شرطه ووجه عمله، حتى تكاد تكون نظرية العامل عندهم هي النحو كله.[١٣] وأنواع الإعراب عند إبراهيم مصطفى هو علامة الإعراب الضمّة و الكسرة هي من العلامة الإعراب لكن علامة الإعراب الفتحة والسكون ليس من العلامة الإعراب لأن الفتحة هي لا دالة علي شيئ، بل هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب، و السكون هي التي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك فهي بمثابة السكون في لغة العامة. ثم علامة الإعراب الضمّة هي دالة علي الاسناد و علامة الإعراب الكسرة هي دالة علي الإضافة. و رفضا إبراهيم مصطفى علي العلامة الإعراب الفرعيّة مثل أسماء الخمسة و جمع المذكر السالم و المؤنّث السالم و اسم الغير المنصرف لأنهم عند إبراهيم مصطفى ليس لهم حجة.

ب. مفهوم التوابع من نقد النحوية عند إبراهيم مصطفى

التوابع هي الكلمات التي لا يمسّها الإعراب إلاّ علي سبيل التبع لغيرها، بمعنى أنها تعرب إعراب ما قبلها. التوابع هي خمسة أنواع : النعت و التوكيد و البدل و عطف

---

[١٣]. مصطفى. إحياء ص. ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البيان و المعطوف بالحرف. و مفهوم التوابع في تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى هو لا رفض إبراهيم مصطفى في الباب التوابع لكن رأى إبراهيم مصطفى من الباب العطف ليس من التوابع ، وأن يجعل للعطف بابا خاصا، هو فلسفتهم في العامل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id